



*The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library*

**This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.**

**Help ensure our sustainability.**

Give to AgEcon Search

AgEcon Search  
<http://ageconsearch.umn.edu>  
[aesearch@umn.edu](mailto:aesearch@umn.edu)

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*

## اتجاهات الأسواق العالمية للقطن المصري

د/ أسامه محمود عويضه

أستاذ مساعد الاقتصاد الزراعي

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق.

أ.د / إبراهيم سليمان محمد عبده

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعي

مقدمة :

للقطن المصري مكانة كبيرة في الاقتصاد القومي، باعتباره لفترة طويلة أهم المحاصيل النقدية، وباعتباره أهم مكونات هيكل الصادرات المصرية الزراعية، وباعتباره المادة الخام الرئيسية في قطاع الغزل والنسيج. حيث تبلغ جملة استثمارات قطاع الغزل والنسيج حوالي ٢٦ مليار جنيه وهي من الصناعات كثيفة العمالة (Labour - Intensive Industry) ويعمل بها نحو نصف مليون عامل، بالإضافة إلى حوالي مليون عامل في الصناعات الأخرى المغذية والمكملة مثل الحليج والصباخة والتجهيز والملابس الجاهزة والتجارة. وبلغ عدد المنشآت الصناعية التي تعمل في قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة حوالي ٢٢٢٨ منشأة، أنتجت ما قيمته حوالي ٨ مليارات جنيه في موسم ١٩٩٦/٩٥، وبلغت قيمة صادراتها نحو ٣ مليارات جنيه، أي بما يمثل حوالي ٤٠٪ من قيمة الناتج في نفس العام [ ١ ].

ونجد الإشارة إلى أن أصناف القطن المصري ، خاصة الأصناف فائقة الطول (Extra-Long Staple Varieties) مثل جيزة ٤٥، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨٤ تتميز بعدد من الصفات النسجية والغزلية تجعلها تتتفوق على الأصناف الأخرى المنافسة لها في السوق العالمي كالقطن الأمريكية، السودانية، الهندية، الباكستانية وذلك من حيث المتانة والنعومة ودرجة التجانس والتي يمكن من خلالها إنتاج الخيوط فائقة النعومة والتي تدرج من رقم ١٢٠ حتى ١٦٠ والتي تدخل في إنتاج المنتوجات الحريرية ليس هذا فحسب بل إن بذرة القطن تساهم في الأمن الغذائي المصري بإنتاج كسب القطن الذي يعتبر من الأعلاف المذكورة الغنية بالطاقة و البروتين وتمثل مكون هام في تغذية الماشية في مصر كما أن زيت الطعام المستخلص من بذرة القطن يصدر بأسعار مرتفعة و تستورد بدلاً منه زيوت أرخص تتناسب غالبية المستهلكين منخفضي الدخل . هذا ولقد زادت المساحة المنزرعة بالقطن من ٧١٠ ألف فدان في موسم ٩٥/٩٦ إلى نحو ٩٤٥ ألف فدان في موسم ١٩٩٧/٩٦ أي بمعدل زيادة سنوية بلغ حوالي ٣٪ خلال تلك المدة، ولقد أدى ذلك إلى زيادة إنتاج القطن الـ زهر من ٨٤ مليون قنطار في موسم ١٩٩٦/٩٥ إلى نحو ٦٧٢ مليون قنطار في موسم ١٩٩٧/٩٦ أي بمعدل زيادة سنوية حوالي ٤٪ خلال نفس الفترة، كما زاد متوسط إنتاجية الفدان من القطن من ٦ قنطار/فدان في موسم ١٩٩٦/٩٥ إلى نحو ١١٧ قنطار/فدان في موسم ١٩٩٧/٩٦ وذلك بمعدل

زيادة سنوي بحوالي ٦٤% خلال نفس الفترة . وعلى الرغم من تلك الزيادة الكبيرة نسبياً في إنتاج القطن المصري ١٩٩٦/٩٥ ، ١٩٩٦ إلا أن كمية الصادرات القطنية قد انخفضت من ٣٨١ ألف قنطار في موسم ١٩٩٦/٩٥ إلى نحو ٣١١ ألف قنطار في موسم ١٩٩٧ / ٩٦ وذلك بمعدل تناقص قدره ٦١,٤% بين الموسمين ، ومن الجدير بالذكر أن كمية الاستهلاك المحلي من القطن المصري قد تناقصت من ٤,١١ مليون قنطار في موسم ١٩٩٦/٩٥ إلى نحو ٢,٣ مليون قنطار في موسم ١٩٩٧/٩٦ ، أي بنحو ٤٤% بين العامين مما يدل على أن هناك فائض مرحل من الموسم الأخير يزيد عن ٢,٥ مليون قنطار من القطن الزهر [٢] .

ولقد أشارت احدى الدراسات [٣] أن القطن يأتي في مقدمة المحاصيل الزراعية في مصر إذ يُنتج منه ما يقدر بنحو ٥٥٠ ألف طن متري يمثل حوالي ٧٠% من متوسط إنتاج المحاصيل الزراعية في مصر خلال الفترة ١٩٨٥-٢٠٠٠ .

#### الدراسات السابقة :

تميزت فترة السبعينيات بارتفاع حصيلة مصر من صادرات القطن في سلة صادراتها من السلع الزراعية، كما أظهرت أن القطن الخام يمثل الجزء الأكبر من الصادرات الزراعية المصرية ، حيث بلغت نسبة صادراته حوالي ٧٢,٣% من جملة الصادرات الزراعية في عام ١٩٧٠/٦٩ ، انخفضت إلى ٦٠% في عام ١٩٧٨ [٤] ، واستمر انخفاض الأهمية النسبية للقطن الخام في صادرات مصر الزراعية في الثمانينات [٥] ، حيث بلغت صادرات القطن الخام المصري في الثمانينات حوالي ٥٣% من قيمة الصادرات الزراعية، تمثل حوالي ٥٨% من جملة قيمة الصادرات السلعية المصرية في عام ١٩٨٨ ، كما أن الإنتاج السنوي للقطن المصري لم يتعدى ٣% من جملة الإنتاج العالمي ، ولكن تراجع أهمية القطن المصري إلى مكانته في جميع الأسواق العالمية الراجعة إلى نوعيته وتنتمي في امتياز صفاتيه وتفوقها على الأقطان الأجنبية المنافسة. ووفقاً لنتائج نفس الدراسة تراوح الإنتاج المصري من القطن الخام خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨٨) بين حد أدنى حوالي ٧٥٤٥ ألف قنطار متراً في عام ١٩٧٧ وحد أقصى بلغ ١٠٣٧١ ألف قنطار متراً في عام ١٩٨٠ ، بينما زاد الاستهلاك المحلي من القطن المصري خلال نفس الفترة، حيث زاد استهلاك المغازل المحلية من القطن من حوالي ٤٢٦٠ ألف قنطار عام ١٩٧٤ إلى حوالي ٥٦٣١ ألف قنطار عام ١٩٨٨ أي بمعدل حوالي ٣٢,٢% مما كان عليه في عام ١٩٧٤ ، وقابل ذلك انخفاضاً في الصادرات من القطن المصري خلال نفس الفترة، هذا بينما اتجهت أسعار باب المزرعة إلى الزيادة خلال نفس الفترة، وقد تراوحت هذه الأسعار بين حد أدنى حوالي ٢٣,٦٦ جنيه في عام ١٩٧٤ ، وحد أقصى حوالي ١٤٣,٥ جنيهًا في عام ١٩٨٨ ، بمتوسط سنوي حوالي ٦٣,٦ جنيه، كما ارتفعت أسعار بيع القطن للمغازل المحلية في

ج.م.ع خلال نفس الفترة يتضح أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٧,٩ جنيه للقطنار في عام ١٩٩٥ ، وحد أقصى حوالي ٩٦ جنيه للقطنار في عام ١٩٨٨ ، وبلغ المتوسط سنوي حوالي ٥٢,٢٩ جنيه للقطنار .

وكانت أهم المتغيرات المحلية والدولية المؤثرة على الكميات المصدرة من القطن المصري قبل تحقيق سياسات التحرر الاقتصادي هي الكميات المستهلكة محلياً والكميات المصدرة من الدول المنافسة، حيث فسرت تلك المتغيرات حوالي ٨٢% من المتغيرات الحادة في الكميات المصدرة من القطن خلال فترة الدراسة ، وأوصت الدراسة بأنه يجب الأخذ في الاعتبار مرونة الطلب في الأسواق المختلفة عند تحديد التجارة الخارجية للقطن المصري، وبذلك يمكن تعميم صادراته بقليل الاعتماد على الأقطان طويلة التيلة في الاستهلاك المحلي ، والاستفادة من الميزة النسبية له في الأسواق الخارجية مع زيادة استيراد الأقطان قصيرة التيلة التي تخفض أسعارها نسبياً عن الأقطان طويلة التيلة.

وأكملت دراسة أحدث [٦] استمرار انخفاض الصادرات القطنية المصرية خلال النصف الأول من التسعينات سواء في الكمية المصدرة أو عدد الأماقق المستوردة للقطن ، ويرجع ذلك إلى انخفاض غلة الفدان والمساحة المزروعة، واتجاه عدة أسواق إلى استيراد الأقطان من الدول المنافسة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والهند، وإسرائيل. وأشارت تلك الدراسة إلى أن معدل انخفاض السنوي في كل من الإنتاج والاستهلاك والصادرات القطنية المصرية خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٩٢)، بلغ حوالي ٥,٩٥ ، ٨,٨١ ، ٠,٢٦ ، ألف طن على الترتيب .

أوضحت دراسة أخرى [٧] أن أسعار الأقطان الطويلة الممتازة تراوحت بين ٣٢٧ - ٥٠ جنية للقطنار ، وما بين ٣٢٠ - ٢٥٠ جنية للقطنار بالنسبة للأقطان الطويلة الوسط ، وأشارت تقديرات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي إلى أن المساحة المنزرعة وفقاً لموسم ١٩٩٥/٩٤ قد بلغت أدنى مستوياتها نحو ٧٢١,٤ ألف فدان - بما يمثل ٨٢% من إجمالي المساحة المستهدفة (٨٨٥ ألف فدان ) وذلك على الرغم من الزيادة المتتالية والحاافزة لأسعار توريد القطن - وقد بلغت إنتاجية الفدان نحو ٧,١ قنطار متري (قطن شعر) مقابلًا ٩,٤ قنطار متري للفدان في الموسم السابق (١٩٩٤ / ٩٣ ) ، وبذلك بلغ إجمالي الإنتاج نحو ٥,١٢ مليون قنطار موسم ١٩٩٥/٩٤ مقابل ٨,٣١ مليون للموسم السابق وبانخفاض نسبته ٣٨% بالمقارنة بمحصول ١٩٩٤/٩٣ .

ولقد تعرضت صادرات القطن المصري للعديد من المشاكل والمعوقات فقد بينت دراسة [٨] أنه نتيجة التدخل الحكومي وفي النشاط الزراعي وخاصة التسعيرة الجبرية ومع ارتفاع تكاليف الإنتاج، وتحمّل مزارعي القطن المصري لخسائر وضرائب ضمنية لفترة طويلة أدى كل ذلك إلى تقلص

المساحات المنزرعة بالقطن وبالتالي الفائض القابل للتصدير بصورة تدريجية ، مما أفسح المجال أمام دولاً أخرى مثل الهند والصين والسودان أن تحتل جزء كبير من السوق العالمي للقطن على حساب سوق القطن المصري .

وأدى إلغاء الاتفاقيات الدولية للمنسوجات وإدراج التجارة الخارجية للمنسوجات تحت مظلة التجارة العالمية منذ بداية يناير ١٩٩٥ إلى انقال تجارة المنسوجات إلى آثار سلبية والتي من أهمها أن الاتفاقيات السابقة كانت تتبع لمصر كدولة نامية منتجة ومصنعة للأقطان في التصدير إلى الدول المتقدمة في شكل فرض حصص تتم من خلال اتفاقيات ثنائية بين مصر والدول المستوردة ، بينما أصبح على مصر أن تواجه صادراتها منافسة شديدة في الأسواق الكبرى ومما يتوقع معه حدوث آثار سلبية وایجابية للتجارة الخارجية للمنتجات القطنية النسيجية ، علاوة على أن التغيرات السلبية المحلية التي تواجه صناعة الغزل والنسيج في مصر في السنوات الأخيرة مما أدى إلى تراجع مكانتها في الأسواق العالمية على الرغم من تمنعها بسمعة حسنة في السنوات السابقة [ ٧ ] .

وأدى انخفاض الأسعار الزراعية لمحصول القطن من حوالي ٥٤٤ جنيه في عام ١٩٩٥ إلى حوالي ٣٦٠ جنيه في عام ١٩٩٨ مع الزيادة السنوية والمستمرة في التكاليف الإنتاجية إلى انخفاض هامش ربح المزارع ومن ثم انخفاض المساحة المزروعة من المحصول ، حيث انخفضت المساحة المزروعة من حوالي ١٢٤٤,٥ ألف فدان عام ١٩٨٠ إلى نحو ٨٥٩,٢٦ ألف فدان في عام ١٩٩٧ ، و لقد أرتفعت تكاليف الفدان لمحصول القطن من حوالي ٢٣٨,٥٨ جنيه عام ١٩٨٠ ، إلى حوالي ١٦٢٦,١ جنيه في ١٩٩٨ أي بزيادة حوالي ٥٥٨١,٤ % [ ٩ ] .

وعلى الرغم من الأهمية التصديرية للقطن فقد شهدت الفترة الأخيرة انخفاض في ميزته النسبية وذلك بسبب ضعف قدرته التنافسية في السوق العالمي الذي انعكس على حجم صادراته حيث انخفضت قيمة الصادرات من ٧٩١,٠٨ مليون جنيه عام ١٩٩٤ إلى نحو ٥٣٧,٧٧ مليون جنيه عام ١٩٩٨ ، وذلك نتيجة عدم توافر المواصفات القياسية للجودة والارتفاع النسبي في السعر التصديرى مقارنة بأسعار التصدير في الدول الأخرى المنافسة مع بداية تطبيق سياسة التحرر الاقتصادي في مجال إنتاج وتسويق محصول القطن ، ومع عوده بورصة الأقطان بالإسكندرية بضاعة حاضرة لممارسة نشاطها التسويقي للقطن المصري ، بدأ الاهتمام بمواصفات الجودة للقطن المعروض للتصدير ، ليعود بذلك القطن المصري إلى مكانته المتقدمة في السوق العالمي ، كذلك أشارت نفس الدراسة إلى أن مشكلة تلوث القطن المصري تعتبر من أهم المشاكل التسويقية له محلياً ودولياً [ ١٠ ] .

**مشكلة الدراسة:** شهد القطاع الزراعي خلال العقود الثلاث الماضية العديد من السياسات والبرامج الإصلاحية، الأمر الذي ترتب عليه ظهور تراكيب محصوليه جديدة ترمي في

نقدم الأول إلى خدمة المصلحة الخاصة بالزراعة وذلك دون النظر إلى المصالح القومية تبلاد، مما أثر على تكاليف إنتاج وإهار القطن الخام ، وأدى إلى تدهور المساحة والإنتاجية الفدانية لمحصول القطن. وزاد الأمور تعقيداً عدم استقرار السوق المحلي في الاستهلاكقطني مما ترتب عليه خلل في كمية وسعر صادرات القطن الخام خاصة لما تمثله من أهمية من إجمالي الصادرات القطنية، ولذا كانت دراسة اتجاهات الأسواق العالمية للفتن المصري من أهم المشاكل التي تهدف الدراسة الحالية إلى تناولها .

#### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل مؤشرات الأداء لأسواق تصدير القطن الخام و ذلك فترة ما قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي ( ١٩٨٠ / ١٩٨٦ ) و فترة ما بعد التحرر الاقتصادي ( ٢٠٠٣ / ١٩٨٧ ) لأن تحرير أسواق القطاع الزراعي والشخصية بدأت في القطاع الزراعي مبكراً عن باقي قطاعات الاقتصاد المصري لتقييم أثر الإصلاح الاقتصادي وتحrir السوق على التطور المتاح للتصدير من الإنتاج المحلي و كذلك تطور متوسط سعر التصدير وتحليل مدى توافر ميزة نسبية لمصر و قدرتها التنافسية على تصدير القطن وذلك من خلال أهمية وتركيب حجم الصادرات المصرية من القطن في جملة الصادرات العالمية و منسوب سعر تصديره من مصر إلى أسعار أهم الدول المصدرة له وكذلك تقدير معامل الميزة النسبية الظاهري ، وتحليل الأسواق أهم الدول المستوردة للمنتجات المصرية من حيث اتجاهات نموها و استقرار الكميات و أسعار التصدير إليها لتقييم مدى تحقيق مصر لقدرة تنافسية فيها من حيث الأسعار والكميات .

#### بيانات :

استخدمت الدراسات بيانات السلسل الزمنية للتجارة الخارجية لتحليل الميزان التجاري و المصري من نشرات التجارة الخارجية التي يصدرها بصورة منتظمة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، و استخدمت بيانات السلسل الزمنية لنشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الخاصة باستهلاك الأغذية بتحليل العرض المحلي و أهمية الفائض للتصدير ، و اعتمدت في التحليل السمعي لأداء أسواق الصادرات على السجلات غير المنشورة لبيانات مركز تنمية الصادرات التابع لوزارة التجارة الخارجية . و التي تعتبر مصدراً هاماً لبيانات الصادرات المصرية على مستوى الأسواق الخارجية التفصيلية ، بالإضافة لبيانات منظمة الأغذية و الزراعة ، [ ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ ] .

#### طرق التحليل :

يعتبر مقياس معامل الميزة النسبية الظاهري ( Revealed Comparative Advantage RCA ) أحد المؤشرات لقدرة على التصدير [ ١٦ ] ، و كلما زاد هذا المعامل دل على

قدرة أكبر لمصر على تصدير هذه السلعة ، و يصلح كقياس نسبي لمقارنة أسواق أو سلع أو بين دول أو عبر سنوات معينة ، و يقدر هذا المعامل بإستخدام المعادلة رقم ( ١ ) :

$$(RCA) \text{ معامل الميزة النسبية الظاهري} = \left( \frac{\text{قيمة صادرات السلعة } s \text{ من الدولة } d}{\text{قيمة الصادرات العالمية للسلعة } s} \right) / \left( \frac{\text{قيمة الصادرات الكلية للدولة } d}{\text{قيمة الصادرات العالمية الكلية}} \right) \times 100$$

و قدرت الدراسة عدم الاستقرار الصافي لكل من الكمية و السعر لأهم أسواق الصادرات للسلع موضوع الدراسة باعتبار إستقرار الصادرات مؤشراً هاماً لنجاح سياسات التجارة الخارجية حيث أن نمو الصادرات بمعدلات قوية و مستمرة لفترة طويلة سواء للكمية المصدرة أو لمستوى الأسعار التي تم بها التصدير هي معايير كفأة هامة للتجارة الخارجية [ ١٧ ] و يتم قياسه باستخدام المعادلات ( ٢ )

$$(3) \text{ معادلة ( ٢ ) :}$$

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \sum (z_i - \bar{u}^z) / (n-1)$$

$$\text{معادلة ( ٣ ) :}$$

$$z_i = z_t - R = \text{المتوسط المقدر للمتغير } z$$

$$\text{معادلة ( ٤ ) :}$$

$R$  = معدل النمو السنوي في ( الكمية المصدرة أو سعر التصدير ) = (  $b/u^z$  )  
و قدر معدل النمو كمتوسط سنوي للتغير في كميات أو أسعار الصادرات الزراعية السلعية ، بإستخدام نموذج الأتجاه الزمني العام في معادلة ( ٥ )

$$\text{معادلة ( ٥ ) :}$$

$$Y = a + bx$$

حيث  $x$  هي متغير الزمن بالسنوات ،  $Y$  = القيمة المقدرة سنوياً للمتغير موضوع الدراسة ،  $a$  = المعالم المقدرة للدالة ، و منها يحسب معدل النمو السنوي  $r$  - معدلة ٣ - علماً أنه إذا لم تثبت المعنوية الأحصائية لمعامل الأتحدار المقدر أعتبر معدل التغير يؤول إلى الصفر  
معادلة ( ٦ ) :

$$r = b / Y$$

و يقىس منسوب الأسعار لل الصادرات - معادلة رقم ( ٧ ) - القدرة التنافسية لمصر في سوق معين فكلما انخفضت نسبة سعر التصدير المصري لسلعة ما لسوق معين عن متوسط الأسعار المنافسة كان لمصر فرصة تنافسية أفضل .

معندة (٧) :

ـ سعر النسبي لصادرات السلعة من سوق ق = (سعر صادرات مصر من السلعة من السوق ق) // متوسط سعر الأسواق التصديرية المنافسة )  $\times 100$   
و قدر معامل استقرار السوق للتعبير عن مدى انتظام سنوات التصدير خلال فترة زمنية محددة كما توضحة المعادلة (٨) ، و حده الأقصى ١٠٠% لو تم التصدير في كل السنين.

معادلة (٨) :

معامل استقرار السوق = (عدد سنوات التصدير ÷ مجموع عدد سنوات الفترة)  $\times 100$   
تقدير معامل الميزة النسبية الظاهري :

قدرت الدراسة معامل الميزة النسبية الظاهري ، باستخدام المعادلة رقم (١) لأهم خمس سلع تصديرية زراعية . و بینت أن أعلى ميزة نسبية لمصر في تصدير السلع الزراعية تحقق من صادرات البطاطس ، حيث بلغ متوسط هذا المعامل حوالي ٣٥,٥ ، يليه معامل الميزة النسبية الظاهري للقطن و الذي بلغ ٢٠,٥ ، يليه البصل الطازج ، ثم البرتقال الطازج و أخيراً الأرز المبيض و قدر الجدول رقم (١) ، و هكذا يتبيّن أن البطاطس تتمتع بميزة نسبية عالية ، يليها القطن المصري الخام ، و هذا يعكس تراجع القدرة التنافسية للقطن المصري .

جدول (١) تقدير معامل الميزة النسبية و الظاهري لأهم خمس سلع زراعية تصديرية في مصر

كمتوسط (١٩٩٧ - ٢٠٠٣)

البيان	معامل الميزة النسبية الظاهري
الصادرات البطاطس	٣٥,٥٦
الصادرات القطن	٢٠,٥
الصادرات البصل	١٦,٥
الصادرات البرتقال	١٥,٣
الصادرات الأرز	١٤,٩

المصدر: قواعد بيانات الزراعة لمنظمة الأغذية و الزراعة FAO أعداد مختلفة ٢٠٠٥

أهم الدول المصدرة للقطن بالإشارة إلى مصر في عام ٢٠٠٣ .

يوضح جدول (٢) أن إجمالي صادرات العالم من القطن الشعير بلغت حوالي ٧ مليون طن في عام ٢٠٠٣ ، تتحلّ أمريكا الأهمية النسبية الأولى في تلك الصادرات حيث تمثل صادراتها حوالي ٣٩,٥٥% من جملة صادرات العالم ، يليها صادرات أوزباكستان حيث تمثل صادراتها حوالي ١١,٤١% من صادرات القطن العالمية . وتحتل بريطانيا المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة للقطن

حيث تقدر صادراتها حوالي ٨,٨٥٪ من الصادرات العالمية للقطن، ثم تأتي سويسرا في المركز الرابع حيث تقدر صادراتها ٨,٧٪، ثم هولندا حيث تقدر صادراتها بحوالي ٧,٩٢٪، ثم استراليا والتي تقدر صادراتها بحوالي ٦,٧٧٪، ثم البرتغال تقدر بنسبة ٥,٩٣٪، ثم اليونان والتي تقدر صادراتها بحوالي ٤,١٤٪، وتحتل مصر المرتبة التاسعة بين الدول المصدرة للقطن حيث تقدر صادراتها بحوالي ٢,٩٪.

وبالنسبة لمنسوب السعر لصادرات الدول من القطن كما يوضحه الجدول فيلاحظ أن أوزبكستان أقل الدول سعراً بنسبة حوالي ٧٥,٩٪ من المتوسط العالمي للسعر، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة حوالي ١٠٦,٢٪ وذلك من المتوسط العالمي للسعر في عام ٢٠٠٣، ثم دولة استراليا بنسبة حوالي ١٠٩,٢٪، ثم اليونان بنسبة ١١١,٣٪، ثم سويسرا بنسبة حوالي ١٢٨,٤٪ وذلك من المتوسط العالمي للسعر في عام ٢٠٠٣، ثم مصر بنسبة حوالي ١٥٦,٧٪، بريطانيا بنسبة حوالي ٢٣٨,٢٪، هولندا بنسبة حوالي ٢٤٥,٤٪، أما أعلى الدول سعراً فهي البرتغال بنسبة حوالي ٢٦٢,٤٪ من المتوسط العالمي للسعر.

جدول (٢) أهم دول العالم المصدرة للقطن الشعير في عام ٢٠٠٣

الدولة	الكمية المصدرة بالألف طن	%	السعر بالدولار	منسوب السعر %
أمريكا	٢,٦٨٧,٥٦٥	٣٩,٥٥	١٢٥٩	١٠٦,٢
أوزبكستان	٧٧٥,٠٠٠	١١,٤١	٩٠٠	٧٥,٩
بريطانيا	٦٠١,٠٠٠	٨,٨٥	٢٨٢٥	٢٣٨,٢
سويسرا	٥٩١,٠٠٠	٨,٧	١٥٢٣	١٢٨,٤
هولندا	٥٣٨,٠٠٠	٧,٩٢	٢٩١١	٢٤٥,٤
استراليا	٤٥٩,٦٦٥	٦,٧٧	١٢٩٥	١٠٩,٢
البرتغال	٤٠٣,٠٠٠	٥,٩٣	٣١١٢	٢٦٢,٤
اليونان	٢٨١,٤٧٧	٤,١٤	١٣٢٠	١١١,٣
مصر	١٩٦,٨٢٢	٢,٩	١٨٥٩	١٥٦,٧
بقية دول العالم	٢٦١,٠٩٥	٣,٨٣		
إجمالي العالم	٦,٧٩٤,٦١٨	١٠٠		١٠٠

المصدر : منظمة الأمم المتحدة - منظمة الأغذية و الزراعة : نتائج قاعدة بيانات منظمة الأغذية و الزراعة ، ملفات

### إنتاج والاستهلاك وكمية الصادرات وسعر التصدير من القطن الخام في السوق المصري:

يشمل هذا الجزء تحليل الاتجاه الزمني العام لتقدير متوسط معدلات النمو في تلك الفترة للمتغيرات موضوع الدراسة وهي (الإنتاج) والاستهلاك، كمية وأسعار الصادرات . وتم تقسيم الفترة الزمنية إلى فترتين أولهما هي الفترة (٨١/٨٠ - ٨٧/٨٦) باعتبارها تمثل فترة ما قبل تطبيق سياسات الإصلاح والتحرر الاقتصادي ، والثانية الفترة من (١٩٨٨/٨٧ - ٢٠٠٣) وتمثل الفترة ما بعد الإصلاح الاقتصادي وتبيّن أن اتجاه تلك المتغيرات للانخفاض بصفة عامة خلال الفترة من (١٩٨٠ - ٢٠٠٣) وتبيّن من جدول (١) بالملحق ثبوت المعنوية الإحصائية لانخفاض كل من الإنتاج المحلي وكمية الصادرات وأسعار التصدير وبلغ معدل التغيير السنوي حوالي (٣,٣٥% - ١٣,١٠%) على الترتيب بينما لم يثبت المعنوية الإحصائية لانخفاض الاستهلاك المحلي لنفس الفترة (١٩٨٦-١٩٨٠) وبلغ معدل التغيير السنوي حوالي (٠,٠٨٧%) فقط . كما وضح اتجاه متغيرات الإنتاج المحلي والاستهلاك المحلي وكمية الصادرات أيضاً للانخفاض خلال الفترة (١٩٨٦-٨٠) أي قبل تطبيق سياسات التحرر والإصلاح الاقتصادي ، بينما أسعار التصدير أخذت اتجاهها متزايداً خلال تلك الفترة وفي حين ثبتت المعنوية الإحصائية لتناقص الإنتاج المحلي وبلغ معدل التغيير السنوي حوالي (٤,٧%) ، فإنه لم تثبت المعنوية الإحصائية لانخفاض كل من الاستهلاك المحلي وكمية الصادرات وكذلك زيادة أسعار التصدير كما يوضّح جدول (٣)، وقدر معدل التغيير السنوي بحوالي (٠,٧٧%) ، (٣,٩٦%) لكل من الاستهلاك المحلي وكمية الصادرات وأسعار الصادرات على الترتيب خلال الفترة (١٩٨٦-٨٠) . أما فترة ما بعد تطبيق سياسات التحرر والإصلاح الاقتصادي (٢٠٠٣-٨٧) تبيّن أيضاً اتجاه كل المتغيرات المدروسة للانخفاض بالرغم من عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من الإنتاج والاستهلاك المحلي وكمية الصادرات وقدر معدل التغيير السنوي بحوالي (١٤٥% ، ١٤٥% ، ٣,٠٥% - ٣,٠٥%) على الترتيب . بينما تأكّدت المعنوية الإحصائية لانخفاض أسعار التصدير خلال نفس الفترة (٨٧ - ٢٠٠٣) وبلغ معدل التغيير السنوي لأسعار التصدير حوالي (١٩,٠%).

وبصفة عامة تبيّن أن اتجاه متغيرات الإنتاج المحلي وأسعار وكمية الصادرات للانخفاض بعد تطبيق سياسات التحرر والإصلاح الاقتصادي ، في حين ثبت متوسط كمية الاستهلاك وبلغ معدل تناقص الإنتاج حوالي ١% ، وكمية الصادرات حوالي ٢,٦% سنوياً وأسعار الصادرات حوالي ١,٥% سنوياً.

جدول (٣) تغيرات دالة الاتجاه الزمني العام للإنتاج والاستهلاك وال الصادرات وأسعار الصادرات للقطن الشعير في الفترة من ١٩٨٠ - ٢٠٠٣ كمية بالألف طن متري ، و السعر بالجنيه للطن .

% معدل التغير السنوي	الفترة ٢٠٠٣-١٩٨٧	الفترة ١٩٨٦-١٩٨٠	المتغير
٠,٩-	١١٣١	١٤٠٤	متوسط الإنتاج بالألف طن
٠,١	٨٨٧	٨٧١	متوسط الاستهلاك بالألف طن
٢,٦-	٧٥	١٧٣	متوسط الصادرات بالألف طن
٢,٥-	١٩٣٦	٤٤٠٦	متوسط سعر التصدير بالألف دولار

المصدر : جمعت من جدول رقم (١) بالملحق

#### أسواق الصادرات المصرية للقطن الخام:

يتبيّن من جدول رقم (٤) أن دول الاتحاد الأوروبي تمثل أهم أسواق التكتلات الاقتصادية لصادرات القطن المصري ، حيث بلغ المتوسط السنوي لكمية المصدرة خلال الفترة ( ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ ) حوالي ١٨٢٧,٤ طن يمثل حوالي ١٨,٧ % من كمية الصادرات المصرية الكلية من القطن خلال تلك الفترة ، وتعتبر ألمانيا أهم سوق داخل دول هذه المجموعة ، حيث تمثل وارداتها من القطن المصري حوالي ٥٥ % من إجمالي كمية صادرات مصر للمجموعة ثم فرنسا واليونان والبرتغال وتمثل وارداتها حوالي ( ٤ % ، ٤,٦ % ، ٤,٢ % ) على الترتيب من جملة صادرات مصر من القطن للسوق الأوروبية ، أي أن هذه الدول الأربع ( ألمانيا ، فرنسا ، اليونان ، البرتغال ) تمثل وارداتها من القطن المصري حوالي ١٤ % من إجمالي صادرات الأقطان الخام المصرية جدول (٤) ، وكان هناك استقرار في كل من أسواق إيطاليا ، ألمانيا ، واليونان وأهم الأسواق استقراراً لصادرات مصر للسوق الأوروبية هي سوق إيطاليا و ألمانيا و اليونان و إسبانيا و برغم أهمية سوق فرنسا فإنه سوق غير مستقر ، يلي دول الاتحاد الأوروبي في الأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن الخام مجموعة دول النافتا حيث تمثل كمية صادراتها حوالي ١٠,٣ % من إجمالي الصادرات المصرية أي حوالي ٧٣٢٥ طن خلال الفترة ( ٢٠٠٣-٩٠ ) ، ولا يوجد استقرار في أسواق تلك المجموعة ، حيث بلغ معامل الاستقرار السوقى لهذه المجموعة ٤٠ % ، خلال نفس الفترة . وأخيراً تأتى مجموعة الدول العربية ، حيث

لا تتجاوز الأهمية النسبية لواردات الدول العربية من القطن المصري حوالي ٥٠,٥% من إجمالي صادرات القطن الخام المصري ، وتركزت الصادرات المصرية من القطن الخام في دولتان فقط هما تونس والأردن ، ولا يوجد هناك أي استقرار للسوق ، حيث بلغ معامل الاستقرار نسوفي لكل منها ١٠% خلال الفترة ( ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ ) .

#### المنسوب السعري و استقرار أسعار التصدير:

إذا كانت أسواق الإتحاد الأوروبي هي الأهم في الصادرات المصرية من القطن وأكثرها استقراراً في انتظام التصدير السنوي لدولها سنوياً فمن الأهمية بمكان تحليل مدى تحقيق مصر لميزات نسبية في التصدير إليها من حيث المنسوب السعري مقارنة بمتوسط التصدير المصري، وكذلك مدى استقرار أسعار التصدير.

جدول ( ٤ ) : مؤشرات الأداء لأسواق الصادرات المصرية من القطن الخام وفقاً للمجموعات الاقتصادية العالمية في الفترة من ( ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ ) .

% معامل استقرار السوق	% المنسوب لأسعار التصدير	متوسط السعر السنوي للتصدير ( بالجنيه )	% متوسط السعر السنوي للتصدير الصادرات	% لقيمة ال الصادرات الصادرات	% المتوسط السنوي لقيمة المصادر بالألف جنيه	% المتوسط السنوي للمجموعة الاقتصادية للمجموعة المصادر بالألفطن	الدول العربية
١٠	٩٦	٦٣٨٠,٨٥٥	٠,٤٨	٣١٢,٣	٠,٥٠	٤٩,١	الدول العربية
١٠٠	١٤١	٩٣٩٤,٢٢١	٢٦,٣٧	١٧١٦٧	١٨,٧٠	١٨٢٧,٤	الاتحاد الأوروبي
٤٠	١٠٨	٧٢٢٣,٣٨٩	٦,٣٤	٤١٢٦	٥,٨٤	٥٧١,٢	دول النفata
٨٤	١٣٢	٨٨٢٧,١٨٥	٣٣,١٨	٢١٦٦,٣	٢٥,٠٥	٢٤٤٧,٧	الجملة
١٠٠	٨٩	٥٩٣٩,٠٩٠	٦٦,٨٢	٤٣٥٣,٦	٧٤,٩٥	٧٣٢٤,٩٦	باقي دول العالم
١٠٠	١٠٠	٦٦٦٢,٤٥٤	١٠٠,٠٠	٦٥١٠٩,٩	١٠٠	٩٧٧٢,٦٦	الجملة

المصدر : وزارة الاقتصاد و التجارة الخارجية :- مركز تنمية الصادرات ، سجلات غير منشورة لـ القاهرة ، ٢٠٠٥ .

جدول (٥) : مؤشرات الأداء لأسوق الصادرات المصرية من القطن لدى دول الاتحاد الأوروبي في الفترة من (١٩٩٠ - ٢٠٠٣)

الدولة	المتوسط السنوي للكمية الصادرات بالطن	% للكمية الصادرات بالطن	المتوسط السنوي لقيمة الصادرات	% لقيمة الصادرات	متوسط سعر التصدير بالجنيه	% منسوب سعر التصدير	معدل التغير السنوي في الكمية	% السعر	معدل التغير السنوي في الكمية	معدل التغير السنوي في السعر	% معامل استقرار السوق	% معامل عدم استقرار الكمية	% معامل عدم استقرار السعر
إيطاليا	١٤٢	٧,٧٧	١٨٧١,٦	١٠,٩	١٣١٨٠,٣	١٤٠,٣٠	١٨,٥٠	٢,٣٧	١٠٠	٨٦	٩٦	١٠٠	٢,٣٧
ألمانيا	٥٣١,٣	٢٩,٠٧	٣٨٩٠	٢٢,٦٦	٧٣٢٢١,٧	٧٨	١,٣٩	١٤,٢٥	٩٠	٩٩	٢٦	٩٠	١٤,٢٥
اليونان	٢٩٢,٦	١٦,٠١	٣٧٩١,٢	٢٢,٠٨	١٢٩٥٧	١٣٨	٨,٨٠	١٠,٣٠	٩٠	٩٥	٣٧	٩٠	١٠,٣٠
أسبانيا	٧١	٣,٨٩	٤٦٥,٥	٢,٧١	٦٥٥٦,٣	٦٩,٨٠	٢,٦٠	٦,٦٠	٩٠	٩٩	٥٥	٩٠	٦,٦٠
البرتغال	٢٧٠,٦	١٤,٨١	١٩٠٣	١١,٠٩	٧٠٣٢,٥	٧٤,٩٠	٣٤,٥٠	٢,٨٠	٨٠	٨٠	٩٧	٩٠	٢,٨٠
فرنسا	٤٣٩,٧	٢٤,٠٦	٤٦٣٢,١	٢٦,٩٨	١٠٥٣٤,٧	١١٢,١٠	٣٤,٩٠	٢,٩٠	٧٠	٤٢	٨٨	٧٠	٢,٩٠
بريطانيا	٧٠,٠٣	٣,٨٣	٤٩٩,٣	٢,٩١	٧١٢٩,٨	٧٥,٩٠	٧,٩٠	١٠,٦٠	٧٠	٩٥	٧٦	٧٠	١٠,٦٠
فنلندا	٧,٧	٠,٤٢	٨٥,٣	٠,٥	١١٠٧٨	١١٨			٣٠				
بلجيكا	٢,٥	٠,١٤	٢٩	٠,١٧	١١٦٠٠	١٢٢,٥٠			٤٠				
المجموع	١٨٢٧,٤	١٠٠	١٧١٦٧	١٠٠	٩٣٩٤,٢	١٤١	٩,٧	١,٥	٨٤	٩٩	٩٩	٩٩	١,٥

المصدر : وزارة الاقتصاد و التجارة الخارجية : مركز تنبية الصادرات ، سجلات غير منشورة ، القاهرة ، ٢٠٠٥

ويتبين من الجدول (٥) أنه في المتوسط يحقق الإتحاد الأوروبي ككل اقتصادي متوسط منسوب سعر يزيد ٤٠ % عن متوسط سعر التصدير للقطن المصري في السوق العالمي ، وهي زيادة تفوق أسواق أي ككل اقتصادي آخر ومجموعة الدول العربية، وهناك اتجاهات للتوزع في صادرات مصر من القطن للإتحاد الأوروبي حيث بلغ متوسط نمو كمية الصادرات أكثر من ٩,٥ % سنوياً خلال السنة من ١٩٩٠ / ٢٠٠٣ والسوق الألماني ليس فقط أهم الأسواق في حجم صادرات القطن المصري للإتحاد الأوروبي بل وأكثرها استقراراً في السعر بينما السوق الفرنسي التالى في الأهمية من حيث حجم الصادرات المصرية من القطن الخام فإنها تتميز بعدم استقرار السعر و كذلك سوق البرتغال ، و ربما كان السوق اليوناني يتميز باستقرار نسبي في السعر بين دول الإتحاد الأوروبي.

وبصفة عامة هناك درجات استقرار في الكمية المصدرة أعلى من درجة استقرار السعر لدى الإتحاد الأوروبي و هذا يدل على أن مصر تواجه احتكار مشتري في تصدير القطن المصري للإتحاد الأوروبي عدا ألمانيا و اليونان.

### مختصر الدراسة

للقطن المصري مكانة كبيرة في الاقتصاد القومي، باعتباره ولفترة طويلة أهم المحاصيل نقدية، وباعتباره أهم مكونات هيكل الصادرات المصرية الزراعية، وباعتباره المادة الخام الرئيسية في قطاع الغزل والنسيج. حيث تبلغ جملة استثمارات قطاع الغزل والنسيج حوالي ٢٦ مليار جنيه وهي من الصناعات كثيفة العمالة حيث يعمل به نحو نصف مليون عامل، بالإضافة إلى حوالي مليون عامل في الصناعات الأخرى المغذية والمكملة مثل الحليج و الصباغة و التجهيز والملابس الجاهزة والتجارة، ولقد شهد القطاع الزراعي خلال العقود الثلاث الماضية العديد من السياسات والبرامج الإصلاحية ، الأمر الذي ترتب عليه ظهور تركيب محصوليه جديدة ترمي في المقام الأول إلى خدمة المصلحة الخاصة بالزراع وذلك دون النظر إلى المصالح القومية للبلاد ، مما أثر على تكاليف إنتاج وإهار القطن الخام ، وأدى إلى تدهور المساحة والإنتاجية الفدانية لمحصول القطن . وزاد الأمور تعقيدا عدم استقرار السوق المحلي في الاستهلاكقطوني مما ترتب عليه خلل في كمية وسعر صادرات القطن الخام خاصة لما تمثله من أهمية من إجمالي الصادراتقطنية. وعلى الرغم من الأهمية التصديرية للقطن فقد شهدت الفترة الأخيرة انخفاض في ميزته النسبية وذلك بسبب ضعف قدرته التنافسية في السوق العالمي الذي انعكس على حجم صادراته وذلك نتيجة عدم توافر المواصفات القياسية للجودة والارتفاع النسبي في السعر التصديرى مقارنة بأسعار التصدير في الدول الأخرى المنافسة مع بداية تطبيق سياسة التحرر الاقتصادي في مجال إنتاج وتسويق محصول القطن ولذا تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مؤشرات الأداء لأسوق تصدير القطن الخام وذلك فترة ما قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي (١٩٨٠ / ١٩٨٦ ) و فترة ما بعد التحرر الاقتصادي ( ١٩٨٧ / ٢٠٠٣ ) لتقييم أثر الإصلاح الاقتصادي و تحرير السوق على التطور المتاح للتصدير من الإنتاج المحلي و كذلك تطور متوسط سعر التصدير و تحليل مدى توافر ميزة نسبية لمصر و قدرتها التنافسية على تصدير القطن و ذلك من خلال أهمية و تركيب حجم الصادرات المصرية من القطن في جملة الصادرات العالمية و منسوب سعر تصديرة من مصر إلى أسعار أهم الدول المصدرة له وكذلك تقدير معامل الميزة النسبية الظاهري ، و تحليل الأسواق أهم الدول المستوردة للمنتجات المصرية من حيث اتجاهات نموها و استقرار الكميات و أسعار التصدير إليها لتقييم مدى تحقيق مصر لقدرة تنافسية فيها من حيث الأسعار و الكميات. ولقد استخدمت الدراسات بيانات السلسل الزمنية للتجارة الخارجية، واستخدمت بيانات السلسل الزمنية لنشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وبيانات مركز تنمية الصادرات التابع لوزارة التجارة الخارجية . بالإضافة لبيانات منظمة الأغذية و الزراعة.

وأظهرت نتائج الدراسة وخاصة بمعامل الميزة النسبية الظاهري أن أعلى ميزة نسبية لمصر في تصدير السلع الزراعية تحقق من صادرات البطاطس حيث بلغ متوسط هذا المعامل حوالي ٣٥,٥ ، يليه معامل الميزة النسبية الظاهري للقطن و الذي بلغ ٢٠,٥ ، يليه البصل الطازج ، ثم البرتقال الطازج و أخيراً الأرز المبيض و هكذا يتبيّن أن البطاطس تتمتع بميزة نسبية عالية ، يليها القطن المصري الخام ، و هذا يعكس تراجع القدرة التافسية للقطن المصري . وبالنسبة لأهم الدول المصدرة للقطن بالإضافة إلى مصر في عام ٢٠٠٣ فقد بلغ إجمالي صادرات العالم من القطن الشعير بلغت حوالي ٧ مليون طن في عام ٢٠٠٣ ، تحلّ أمريكا الأهمية النسبية الأولى في تلك الصادرات حيث تمثل صادراتها حوالي ٣٩,٥٥% من جملة صادرات العالم ، يليها صادرات أوزباكستان حيث تمثل صادراتها حوالي ١١,٤١% من صادرات القطن العالمية . وتحتل مصر المرتبة التاسعة بين الدول المصدرة للقطن حيث تقدر صادراتها بحوالي ٢,٩% . وبالنسبة لمنسوب السعر لصادرات الدول من القطن كما يوضح الجدول فيلاحظ أن أوزباكستان أقل الدول سعراً بنسبة حوالي ٧٥,٩% من المتوسط العالمي للسعر ، ثالثها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة حوالي ١٠٦,٢% وذلك من المتوسط العالمي للسعر في عام ٢٠٠٣ ، ثم دولة استراليا بنسبة حوالي ١٠٩,٢% ، ثم اليونان بنسبة ١١١,٣ ثم سويسرا بنسبة حوالي ١٢٨,٤% وذلك من المتوسط العالمي للسعر في عام ٢٠٠٣ ، ثم مصر بنسبة حوالي ١٥٦,٧% ، بريطانيا بنسبة حوالي ٢٣٨,٢% ، هولندا بنسبة حوالي ٢٤٥,٤% ، أما أعلى الدول سعراً فهي البرتغال بنسبة حوالي ٢٦٢,٤% من المتوسط العالمي للسعر . كما توضح النتائج أن دول الاتحاد الأوروبي تمثل أهم أسواق التكتلات الاقتصادية لصادرات القطن المصري وتعتبر ألمانيا أهم سوق داخل دول هذه المجموعة ، حيث تمثل وارداتها من القطن المصري حوالي ٥% من إجمالي كمية صادرات مصر للمجموعة ثم فرنسا واليونان والبرتغال وتتمثل وارداتها حوالي ( ٤% ، ٢,٦% ) على الترتيب من جملة صادرات مصر من القطن للسوق الأوروبية ، وكان هناك استقرار في كل من أسواق إيطاليا ، ألمانيا ، واليونان وأهم الأسواق استقراراً لصادرات مصر للسوق الأوروبية هي سوق إيطاليا و ألمانيا و اليونان و إسبانيا و برغم أهمية سوق فرنسا فإنه سوق غير مستقر ، يلي دول الاتحاد الأوروبي في الأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن الخام مجموعة دول النافتا حيث تمثل كمية صادراتها حوالي ١٠,٣% من إجمالي الصادرات المصرية ، ولا يوجد استقرار في أسواق تلك المجموعة ، حيث بلغ معامل الاستقرار السوقى لهذه المجموعة ٤٠% ، خلال نفس الفترة . وأخيراً تأتي مجموعة الدول العربية ، حيث لا تتجاوز الأهمية النسبية لواردات الدول العربية من القطن المصري حوالي ٥,٠% من إجمالي صادرات القطن الخام المصري ،

صندوق دعم صناعة المنسوجات ، الادارة العامة للبحوث والعلاقات الخارجية ، النشرة الشهرية ، عدد مختلفة.

[ 2 ] *Alcotexa , The Egyptian Cotton Gazette , Various Issues .*

- [ ١ ] أيمن سعيد محمد على : دراسة اقتصادية لإنتاج واستهلاك زيت الطعام في ج.م.ع ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة - جامعة الزقازيق ٤ . ٢٠٠٤ .
- [ ٢ ] كوثر مصطفى شغراي ( دكتور ) : تعظيم حصيلة الصادرات من أهم السلع الزراعية المصرية ، مصر المعاصرة ، السنة الثانية والسبعين ، العدد ٣٨٣ القاهرة ١٩٨١ .
- [ ٣ ] صلاح على صالح فضل الله ( دكتور ) : دراسة تحليلية للطلب الداخلي والخارجي على القطن المصري وأهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة عليها ، المؤتمر الأول للاقتصاديين الزراعيين ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الأول ، العدد الأول ، القاهرة - مارس ١٩٩١ .
- [ ٤ ] عزت عوض على زغلول ( دكتور ) : الأسواق العالمية للقطن المصري في ظل التحرر الاقتصادي ، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية ، المجلد التاسع ، العدد الخامس ، ١٩٩٤ .
- [ ٥ ] عادل محمد مصطفى ، عزة إبراهيم عماره ( دكتورة ) : الصادرات المصرية من المنتجات القطنية النسيجية في ضوء الاتفاقيات الدولية للمنسوجات . المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، سبتمبر ١٩٩٥ .
- [ ٦ ] حسني حبيب السيد متولي ( دكتور ) : أهم الآثار الحالية والمتوقعة للسياسات الزراعية الإصلاحية المصرية على محصول القطن المصري . المؤتمر الثاني للاقتصاديين الزراعيين ، القاهرة ، ٢٣ ، ٢٤ سبتمبر ، ١٩٩٢ .
- [ ٧ ] السيد محمد أبو زيد ، على إبراهيم حسن ( دكتورة ) : دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في التكاليف الإنتاجية لمحصول القطن في مصر . كلية الزراعة بسوهاج - جامعة جنوب الوادى - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي ١٩٩٩ .
- [ ٨ ] نفيسة أحمد الهواري : إدراك الزراع للتوصيات الإرشادية المتعلقة بجودة القطن ومشكلاته بحوث المؤتمر العلمي السنوي - التنمية الزراعية المتواصلة - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بالفيوم جامعة القاهرة ، ٢٨ - ٣٠ مارس ٢٠٠١ .
- [ ٩ ] منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة : قواعد البيانات ، الزراعة : موازين التجارية السلعية .
- [ ١٠ ] الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الأحصاء " النشرة الشهرية للتجارة الخارجية لجمهورية مصر العربية : سنوات مالية : يونيو - يوليو " ، أعداد مختلفة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ، مدينة نصر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

- [ ١٣ ] الجهاز المركزي للتعمية العامة والأحصاء ، "شارة مقدار الاستهلاك من السلع الزراعية والغذاء" ، أعداد مختلفة للفترة ١٩٨٠-٢٠٠٠ ، مدينة نصر ، القاهرة مصر .
- [ ١٤ ] وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية : مركز تنمية الصادرات ، "سجلات غير منشورة" ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- [ ١٥ ] جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، "السياسات الزراعية العربية: التقرير الشامل" ، الخرطوم السودان ، مطباع المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ .
- [ ١٦ ] منظمة الأغذية والزراعة ، الأمم المتحدة: قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة ، ملفات بيانات التجارة الخارجية الزراعية ، أعداد مختلفة .
- [ ١٧ ] Bautistik, R .M. .and A .Valdez, "The Bias Against Agriculture: Trade and Macroeconomic Policies in Developing Countries". ICS press

الموتمر الثالث عشر للإقتصاديين الزراعيين ٢٨ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥ -٧٩-

جدول (١) تقدیرات دالة الاتجاه الزمني العام للإنتاج والاستهلاك والمصادرات وأسعار المصادرات للقطن في الفترة من ١٩٨٠-٢٠٠٣

الفترة الزمنية	البيان	الإنتاج <sup>(١)</sup>	تقديرات معلم دالة الاتجاه الزمني العام	فـ للدالة	متوسط	معدل التغير السنوي (%)	متوسط	متوسط معدل النمو
الفترة الزمنية	البيان	الإنتاج <sup>(١)</sup>	تقديرات معلم دالة الاتجاه الزمني العام	فـ للدالة	متوسط	معدل التغير السنوي (%)	متوسط	متوسط معدل النمو
١٩٨٦-٨٠	الاستهلاك <sup>(١)</sup>	٢٣٣,٨	ص <sup>٨</sup> =١١٠,٤-١١٠,٨-١١٠,٣س هـ	١٤٠	٤,٧	٣٠,٥	٣٠,٥	٣٠,٥%
١٩٨٧-٨١	الاستهلاك <sup>(١)</sup>	٢٣٣,٨	ص <sup>٨</sup> =٨٩١-٨٩١,٧٥-٨٩١,٧٥س هـ	١٥٧	٧,٨	٧٥,٧٥	٧٥,٧٨	٧٥,٧٨%
١٩٨٨-٨٢	كمية المصادرات <sup>(١)</sup>	١١١,٥	ص <sup>٨</sup> =٤٦٠,٠-٤٦٠,٣س هـ	١٣٤	٣,٦	١٧٣,٤٢٨	١٧٣,٤٢٨	١٧٣,٤٢٨%
١٩٨٩-٨٣	قيمة المصادرات <sup>(١)</sup>	١١١,٥	ص <sup>٨</sup> =٣٠,٣-٣٠,٥-١٩٤,٧٣,٣س هـ	١٣٤	٦,٤	٤٤٠,٦	٤٤٠,٦	٤٤٠,٦%
١٩٩٠-٩٤	غير معنوي	١١٣,٦	ص <sup>٩</sup> =٦٤٣,٦٣,٦٣,٦٣س هـ	١٩٣	٦,٤	٦٦٠,٦	٦٦٠,٦	٦٦٠,٦%
١٩٩١-٩٥	غير معنوي	١١٣,٦	ص <sup>٩</sup> =١٤٦٤٣,١٤٦٤٣,١٤٦٤٣س هـ	١٩٣	٦,٧	٦٦٠,٦	٦٦٠,٦	٦٦٠,٦%
١٩٩٢-٩٦	الإنتاج	٢٠٠٤-٨٧	ص <sup>٩</sup> =١٩٣,٩٩٣+١٩٣,٩٩٣+١٩٣,٩٩٣س هـ	١٦٦,٧	٦,٩	٨٨٦,٩٧	٨٨٦,٩٧	٨٨٦,٩٧%
١٩٩٣-٩٧	الاستهلاك	٢٠٠٤-٨٧	ص <sup>٩</sup> =١٩٣,٩٥٤+١٩٣,٩٥٤+١٩٣,٩٥٤س هـ	١٦٦,٧	٦,١	٧٥	٧٥	٧٥,٠%
١٩٩٤-٩٨	كمية المصادرات	٢٠٠٤-٨٧	ص <sup>٩</sup> =٤٤٣,٤٣,٤٣,٤٣س هـ	٢٠,٥	٦,١	٧٥	٧٥	٧٥,٠%
١٩٩٥-٩٩	قيمة المصادرات	٢٠٠٤-٨٧	ص <sup>٩</sup> =٤٥٧١,٣٤٣,٤٣,٤٣س هـ	٢٠,٥	٦,١	١٩٣,٦	١٩٣,٦	١٩٣,٦%
١٩٩٦-١٣-٩	غير معنوي	٢٠٠٤-٨٧	ص <sup>٩</sup> =١٨٦٢,٤٥١٨٦٢,٤٥١٨٦٢,٤٥س هـ	٢٠,٥	٦,٤	٤٣,٤	٤٣,٤	٤٣,٤%

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات الفترة الزمنية (١٩٨٠-٢٠٣٠) لجدول المتغيرات الداخلية في النماذج المقروءة من جدول (٢) بالملحق.

جدول (٢) تطور الإنتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للقطن الخام في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من (١٩٨٠-١٩٩٨) .

السنوات	الإنتاج المحلي (١)	الإستهلاك المحلي (١)	كمية الصادرات (١)	قيمة الصادرات (٢)
١٩٨٠	١٦٦٩,٥٠٠	٨٩٧,٧٥	٠,١٦٤,٠٦	٤٢٣,٤١٣
١٩٨١	١٥٧٥,٠٠٠	٨٩٧,٧٥	٠,١٧٧,٥٦	٤٥٧,٠٩١
١٩٨٢	١٤٤٩,٠٠٠	٨٥٠,٥٠	٢٠٠,١٠	٤٠٨,٧٢٤
١٩٨٣	١٢٦٠,٠٠٠	٨٩٧,٧٥	٢٠٨,٨	٤٤١,٢٣٩
١٩٨٤	١٢٤٤,٢٥٠	٨٣٤,٧٥	١٧٤,٣	٤٨٥,٩٤٩
١٩٨٥	١٣٧٠,٢٥٠	٨٣٤,٧٥	١٤٣,٨	٤٢٧,٢٤٧
١٩٨٦	١٢٦٠,٠٠٠	٨٨٢,٠٠	١٤٥,٦	٤٤٠,٧٦٢
١٩٨٧	١١٠٢,٥٠٠	٨٣٤,٧٥	١٢٩,٩	٣٨٨,٨٧٢
١٩٨٨	٩٧٦٥,٥٠٠	٨١٩,٠٠	٠,٠٧٩,٩	٢٨٧,٠٣٩
١٩٨٩	٩١٣,٥٠٠	٩٦٠,٧٥	٠,٠٥٨,٤	٢٧٤,٥٠٢
١٩٩٠	٩١٣,٥٠٠	٩٧٦,٥٠	٠,٣٩,٤	١٨٦,٠٩٢
١٩٩١	٩١٣,٥٠٠	١٠٧١,٠٠	٠,١٢,٩	٦٠,٦٨٧
١٩٩٢	١١١٨,٢٥٠	١٠٢٣,٧٥	٠,٠١٥,٥	٥٢,٦٨٧
١٩٩٣	١٣٠٧,٢٥٠	٩٢٩,٢٥	٠,٠١٨,٣	٤٣,٥٨٦
١٩٩٤	٧٨٧,٥٠٠	٩٩٢,٢٥	٠,١١٣,١	٢٣٢,٩٠٠
١٩٩٥	٧٥٦,٠٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٠٦٧,٤	١٥٢,٢١٦
١٩٩٦	١٠٧١,٠٠٠	٧٨٧,٥٠	٠,٠٢٣,٢	٩١,٨٣٠
١٩٩٧	١٠٧١,٠٠٠	٩٤٥,٠٠	٠,٠٤١,٧	١١٠,٢٢٣
١٩٩٨	٧٢٤,٥٠	٧٨٧,٥٠	٠,٠٦٦,٢	١٥٨,١٧٣
١٩٩٩	٣٩١٩,٩	٨١٦,٠٨٦	١١١,٥٣٥	٢٣٨,١٦٠
٢٠٠٠	٣٥١٦,٧	٦٧٢,٩٠٥	٠,٠٦٣,٢٢٢	١٣٢,٢٧٢
٢٠٠١	٥٢٨٤,٢	٧٤٠,٧٥٦	٠,٠٨١,٦٠٩	١٨٦,٠٠٣
٢٠٠٢	٤٨٣٦,٢	١٤٩٠,٢٣٤	١٦١,١٢٠	٣٢٩,٦٩٨
٢٠٠٣	٢٦٣٧,٤	٢١٨٦,٠٠٧	١٩٦,٨٢٢	٣٦٥,٨٦٥

(١) بالألف طن - (٢) بالألف دولار .

المصدر : - البنك الأهلي المصري : النشرة الاقتصادية ، القاهرة ، ٢٠٠٣-١٩٨٠ .

## Trends of International Markets for Egyptian Cotton

By

Prof. Ibrahim Soliman  
Chairman

&

Dr. Usama Ewaida  
Associate Professor

Department of Agricultural Economics  
Faculty of Agricultural Zagazig University  
Zagazig Egypt

Cotton has been considered as the main cash crop for the Egyptian farmer the main exported agricultural crop and the main supplier of the textile industry in Egypt which has employed with the supporting industries more than one million workers and invested 26 billion Egyptian points as well as has exported about 40% of its output On the other hand the cotton seed provides cotton seed cake and meal as the major feed ingredient to the domestic livestock production as a byproduct of the edible oil extraction The later is currently exported at high price to import much more quantities of cheaper oil to fulfill significantly the gap of edible oil between domestic production and consumption in Egypt .

Even though such main crop has faced difficulties after the economic liberalization policies of the Egyptian market . Rapid increase in costs of production associated with shrinkage in the cotton acreage faced low farm price and retardation in the price and quantities exported .

Therefore the study analyzed the trends of the international markets of the Egyptian cotton using some major indicators over the period (1990 -200) These indicators include the 'Apparent Comparative Advantage Rate '(ACR) of cotton versus other major exported agricultural crops . The structure of the Egyptian cotton export markets , with special upon the "NAFTA, European Union and Arab league countries 'versus the rest of the world . The average rate of growth in quantities and prices were also estimates , the rate of stability of the markets as well as the stability in the export quantities and prices were also estimated and compared among and within the major market areas .

Results showed that although cotton is the major exportable crop, it is far preceded by potato in terms of the comparative advantage .The share of the three concerned economic groups ,i.e. NAFTA, EU and Arab countries is not more than one forth of the annual average total exported quantities over the period ( 1990-2003) While the share of Arab countries and NAFTA were 0.5% and 5.8% their trends were unstable . The share of EU was 1807% with regular annual export ( market stability rate was 100%)> Therefore, the majority of the demand for the Egyptian cotton export market are still out of the western Europe, American and Arab countries. Whereas the price of the Egyptian cotton in the EU market is 41% higher than its international market price it is 8% higher in the NAFTA market and 11% less in the rest of the world market Accordingly the EU market, followed by American market, provides a very high comparative advantage for the Egyptian cotton if the export promotion program succeeds in expanding the quantities to such regions. Germany, France, Greece3 and Portugal are the major markets of the Egyptian cotton within EU . Although the three is an apparent high growth rate in the exported quantities to those countries there are full instability in both the export quantities and prices to EU markets over the period (1990-2003)'s